

## 41 - شرح كتاب الطب النبوى للضياء المقدسى الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الامام ضياء الدين المقدسى رحمة الله تعالى - 00:00:00  
في كتابه الطب النبوى قال ذكر ماء زمزم وانه شفاء للسقم قال عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ كم انتهى هنا  
قال منذ ثلاثين يوما وليلة - 00:00:23

قلت نعم. قال فما كان طعامك قال ما كان لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم وقلت سمنت حتى تكسر عنك حتى تكسر عنك بطنني وما  
اجد على كبدى سخفة جوع - 00:00:43

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة وهي طعام طعم وشفاء سقم اخرجه مسلم من حديث سليمان ابن المغيرة وليس  
فيه شفاء سقم قال رحمة الله تعالى ذكر - 00:01:05

ماء زمزم وانه شفاء للسقم اي المرض ماء زمزم ما عظيم البركة عظيم النفع وهو خير المياه وافضلها يقول الامام ابن القيم رحمة الله  
في كتابه زاد المعاد ماء زمزم سيد المياه واشرفها واجلها قدرًا واحبها - 00:01:27

الى النفوس واغلاها ثمنا وانفسها عند الناس وهو هزمه جبريل وسقي الله اسماعيل وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لابي ذر وقد اقام بين الكعبة واستارها اربعين ما بين يوم وليلة - 00:01:54

ليس له طعام غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها طعام طعم وزاد غير مسلم باسناده وشفاء سقم فالحاصل ان هذا الماء ماء  
زمزم ماء مبارك وعظيم البركة - 00:02:17

واورد رحمة الله ما خرجه الامام مسلم في صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ كم انت  
ها هنا قال منذ ثلاثين يوما وليلة؟ قلت نعم - 00:02:37

قال فما كان طعامك قال ما كان لي طعام ولا شراب الا ما زمزم وقلت سمنت حتى تكسرت عنك بطنى اي طيات البطن وما اجد على  
كبدى سخفة جوع اي هزال وضعف بسبب الجوع - 00:02:51

فقال النبي عليه الصلاة والسلام انها مباركة وهي طعام طعم وشفاء سقم اه وهذه الزيادة ليست في مسلم لكنها ثابتة كما قال ابن  
القيم زاد غير مسلم باسناده يعني باسناد مسلم وشفاء سقم - 00:03:12

فهي اه ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام وما ما زمزم اه شفاء سقم يعني جعل الله سبحانه وتعالى فيه شفاء العباد من الاسقام  
والامراض يقول ابن القيم رحمة الله - 00:03:33

وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة واستشفيت به من عدة امراض فبرئت باذن الله وشاهدت من يتغذى به  
الا يام ذات العدد قريبا من نصف شهر او اكثر ولا يوجد جوعا - 00:03:55

ويطوف مع الناس كاحدهم قال رحمة الله تعالى ذكر تقطيع الشرب قال عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تنفسوا في الاناء ثلاثة فانه اهنا وابرأ وابرأ - 00:04:14

رواه مسلم قال رحمة الله ذكر تقطيع الشرب آآ الماء او اللبن او آآ العصير او غير ذلك لا يشرب في نفس واحد بل يقطع في انفاس هذا

المراد بقوله تقطيع الشرب يعني يقطع الماء - 00:04:38

في انفاس وتكون ثلاثة كما ارشد الى كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يكون التقطيع لثلاث انفاس واورد عن انس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفسوا في الاناء - 00:04:59

ثلاثا فانه اهناً واماً وابراً في مسلم بعده قال انس فانا اتنفس في الشراب ثلاثا وهذا فيه حرص الصحابة على العمل بما يروونه  
ويقلونه عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من احاديث - 00:05:19

وقوله في الحديث تنفسوا في الاناء اي في اثناء الشرب من الاناء لا ان لا ان المراد اه به اه التنفس في الاناء اه  
في الاناء نفسه - 00:05:42

ولهذا صح في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يتنفس في الاناء نهي عن ذلك ولا يتنفس في الاناء والمعنى لا  
يتنفس في نفس الاناء واما التنفس ثلاثة خارج الاناء فهذه سنة - 00:06:02

هذى تدل عليها هذا الحديث اه آ تنفسوا في الاناء ثلاثة المراد خارج الاناء. يعني يقطع اه الشرب ولهذا لا تعارض بين حديث لا يت النفس  
في الاناء وتنفسوا في الاناء لا تعارض - 00:06:25

بينهما قال ابن القيم ولا معارضة بينه وبين الاول فان معناه انه كان يتنفس في شربه ثلاثة يعني المراد بقوله وتنفسوا في الاناء اي في  
آ الشرب قال فانه اهناً واماً وابراً - 00:06:45

لفظ مسلم اروى بدل اهناً فانه اروى واماً وابراً والمعنى ان يصير هنئاً مريئاً بريئاً اي سالماً او مبرياً من العطش والتقطيع للشرب  
الذي ورد في هذه السنة من فوائد العطش واقوى على الهضم واقل اثراً في اضعاف الاعضاء وله فوائد - 00:07:06

عديدة وسنة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام كلها خير وبركة قال رحمة الله تعالى ذكر اباهة مداواة النساء للرجال قال عن حفصة  
بنت سيرين عن ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:34

سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واجروا الجراحات واداوي المرضى اخرجه مسلم قال رحمة الله تعالى ذكر اباهة  
مداواة النساء للرجال اي عند الضرورة والحاجة للرجال والا الاصل ان النساء يداوين النساء والرجال يداوون الرجال - 00:08:00

اورد حديث ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحال فاصنع لهم الطعام الجراحات  
واداوي المرضى قال اخرجه مسلم لفظ مسلم قال - 00:08:33

عن ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى  
واقوم على المرضى ونظير هذا الحديث انس وهو في صحيح مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:53

يغزو باسم سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزى فيسكنينا الماء ويداوينا الجرحى في هذه الاحاديث دليل على انه يجوز خروج النساء  
في الحرب لهذه المصالحة والجهاد ليس بواجب على - 00:09:17

اه النساء يقول النwoي رحمة الله في كلامي على هذا الحديث قال فيه خروج النساء في الغزو والانتفاع آبهن في السقي والمداواة  
ونحوهما وهذه المداواة لمحارمهن وازواجهن وما كان منها لغيرهم - 00:09:40

لا يكون فيهم فيه مس بشرة الا الا في مواضع الحاجة انتهى كلامه. الحاصل ان مداواة النساء للرجال لا يكون الا في حال الضرورة اذا  
كان لا يوجد الرجل المداوى - 00:10:04

افان المرأة تقوم بذلك ومثله ايضا العكس مداواة الرجل المرأة قال رحمة الله تعالى ذكر كراهته ان يقال طبيب قال عن ابي رمثة قال  
دخلت مع ابي علي قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

فرأى ابي الذي بظهره وقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب لا على شرط الصحيح والله اعلم ثم  
اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن ابي رمثا قال دخلت مع - 00:10:51

ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ابي الذي بظهره فقال دعني اه اعالج الذي بظهرك دعني اعالج الذي بظهرك فاني فاني  
طبيب فاني طبيب فقال النبي عليه الصلاة والسلام انت رفيق - 00:11:14

والله الطبيب هذا هو موضع الشاهد من الحديث وهو في سنن أبي داود أه الشاهد من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنت رفيق والله الطبيب أنت رفيق والله الطبيب - [00:11:43](#)

قوله الله الطبيب أي الله هو الشافعي وإذا مرضت فهو يشفين وفي الدعاء اللهم أنت الشافعي لا شفاء إلا شفاؤك فقوله والله الطبيب أي الله الشافعي المعافي الذي يشفى المرضى وببيده - [00:12:04](#)

آآ الشفاء سبحانه وتعالى قال بل أنت رفيق أنت رفيق أي تترافق بالمربيط وتتلطف به وتبدل أه ما ما تستطيع من أسباب في الشفاء والله سبحانه وتعالى هو الذي يبرئ المريض ويغافيه ويشفيه لأن - [00:12:22](#)

الامر بيده سبحانه وتعالى فالحاصل ان اه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الرجل أنا طبيب قال أنت رفيق والله الطبيب أي الله سبحانه وتعالى هو الشافعي قال رحمة الله تعالى - [00:12:48](#)

ذكر ضمان من لا من لا يحسن الطب ما اتلف قال عن عمرو احسن الله اليكم ذكر ضمان من لا يحسن الطب ما اتلف قال عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - [00:13:11](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطيب ولم يكن بالطب معروفا فاصاب نفسا فما دونها فهو ضامن. اخرجه بنحوه ابو داود والنسيائي وابن ماجة قال ذكر ضمان من لا يحسن الطب ما اتلف اي انه يضمن - [00:13:29](#)

الذي اتلفه اذا كان اه تطيب وهو لا يحسن طبا واورد في ذلك آآ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطيب - [00:13:53](#)

ولم يكن بالطب معروفا فاصاب نفسا فما دونها فهو ضامن ان يضمن ما اه تلف بسبب تطبيه ودخوله فيما لا يحسنه وليس من اهله ومعنى قوله تطيب اي تكلف التطيب والطب - [00:14:13](#)

فعل شيئا لا يجيده ولا يحسنه ولم يعلم منه طب لا يعرف انه من اهل الطب او من يحسن ذلك فمفهوم ان من عرف بالطب وكان من اهله فإنه لا يضمن كما - [00:14:38](#)

فانه لا يضمن الحاصل ان من اه دخل في الطب وتطيب وهو لا يحسن فاضر المريض واتلف اشياء في في بدن او اضر باشياء في بدنه فإنه ظامن كما - [00:14:59](#)

قال ذلك نبينا عليه الصلة والسلام قال رحمة الله تعالى ذكر التنظف قال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وفي يده غمر فلم يغسله - [00:15:23](#)

فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه ابو داود وابن ماجة قال ذكر قد تنظف ذكرى التنظف اي بغسل اليدين آآ بعد تناول الطعام حتى يزول ما فيها من دسم وزهومه ووسخ ونحو ذلك - [00:15:45](#)

و الا ينام الا بعد ان يغسل يديه لانه قد يعرض نفسه لاذى اورد رحمة الله حدث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:16](#)

من نام وفي يده غمر بفتح العين الميم والغمرا هو الوسخ الزهوم والدسم اه فاصابه شيء اي من فعل ذلك نام ودون ان يغسل يديه وفيها غمر فاصابه شيء - [00:16:34](#)

اي وصل شيء اليه شيء من اذى الهوام لان الهوام وذوات السموم ربما تقصده في المنام لرائحة الطعام التي في يده فلا يلومن الا نفسه لأنهم مقص ومفترط فاذا الحديث ان من السنة والهدي النبوى الكريم ان - [00:17:00](#)

المسلم ينبغي ان يغسل يديه قبل ان ينام اه اذا كان تناول بها طعاما في في دسمة او فيه اه شيء من هذا القبيل قال رحمة الله تعالى - [00:17:22](#)

ذكر ان قيام الليل يطرد الداء عن الجسد قال عن الاعمش عن أبي العلاء عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم - [00:17:44](#)

وقل رباس الى الله ومكفر للسيئات ومنها عن اللائم ومطردة للداء من الجسد قال رحمة الله تعالى ذكر ان قيام الليل يطرد الداء عن

الجسد ان قيام الليل يطرد الداء عن الجسد - 00:18:05

ثم اورد هذا الحديث عن الاعمش عن ابي العلاء عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله مكفر للسيئات ومنها عن الاثم ومطردة للداء - 00:18:37

عن الجسد مطردة للداء عن الجسد هذا الحديث حديث جامع في فضائل قيام الليل. وهو من اجمع الاحاديث في ذكر فضائل وقيام الليل واثاره التي اه ينالها من يكرمه الله سبحانه وتعالى بقيام الليل - 00:19:05

قال عليكم بقيام الليل اي التهجد فيه فانه دأب الصالحين اي عادتهم وشأنهم وطريقتهم وقربة الى الله اي من اعظم ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى ومكفر السيئات اي فيه تكفير - 00:19:26

السيئات الذنوب ومنها عن الاثم ان ينهى عن ارتكابها يمنع عن آآ يمنع من الواقع فيها قال اه قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ومطردة للداء عن الجسد وهذا موطن الشاهد - 00:19:54

الترجمة اي طارد وبعد لي الداء عن البدن قال رحمة الله تعالى ذكر ان الصدقة يدفع الله بها عن المتصدق قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:22

ان الصدقة لتطفوا غضب الرب وتدفع ميتة السوء قال الترمذى حديث حسن غريب قال رحمة الله ذكر ان الصدقة يدفع الله بها عن المتصدق اه هذا فيه اه فضل الصدقة - 00:20:48

وعظيم ثوابها وبركتها على المتصدق وانها تدفع عنه وصنائع المعروف تقى مصرع السوء. وتدفع عن المريض والاحسان لا يأتي الا بالاحسان والخير لا يأتي الا بالخير واورد رحمة الله هذا الحديث - 00:21:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء فهذا ذكر شي من اه من اه من اه فوائد اه الصدقة - 00:21:43

واثارها العظيمة والصدقة كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام برهان قال والصدقة برهان اي على صدق الایمان الوقاية من شح النفس وحسن الاقبال على الله الثقة فيما فيما عنده قوله في هذا الحديث - 00:22:06

اه تطفى غضب الرب اي سخطه على العصاة وتدفع ميتة السوء اي تقى من ذلك يكون فيها اه تحقق اه تتحقق ذلك ان العبد يوقى من ميتة ميتة السوء و ميتة السوء هذا يشمل انواع من الميتات - 00:22:29

كلها يتناولها آآ لفظ الحديث وكون الغضب غضب الله عز وجل وسخطه وعقابه والنار يتلقى بالصدقة هذا جاء فيه احاديث جاء في احاديث منها الحديث الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب النساء يوم العيد - 00:22:57

قال تصدقن ولو من حل يكن فاني اريتكن اكثرا هيل النار فتحتمن في هذا الحديث ورغبهن على ما يفتين به انفسهن من النار وجاء ايضا في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم - 00:23:21

قال فاتقوا النار ولو بشق ولو بشق تمرة فالنار آآ تتقى بالصدقات لأن الصدقات لها شأن عظيم والله عز وجل يحب المتصدقين وثوابهم عنده عظيم. وهي تفتح للعبد ابواب هداية الصدقة والاحسان والبذل عموماً تفتح حتى منها - 00:23:42

ان يوفق للتنورة مثل ما حصل من المرأة البغي التي احسنت الى كلب ووجده يلهث من شدة العطش فالحاصل ان ياه مداواة المرض بالصدقة واتقاء الامراض بالصدقات ودفع البلاء اه بالصدقات هذا له دلائل له - 00:24:11

دلائل شواهد في آآ حديث النبي الكريم صلوات الله وسلامه بركاته عليه وسائل الله الكريم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين - 00:24:39

انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحابه اجمعين - 00:25:07